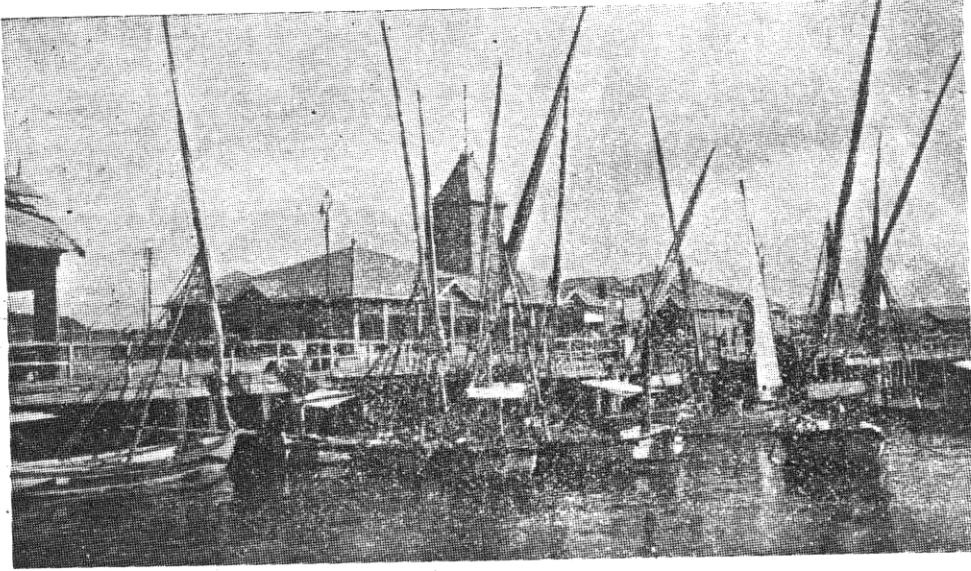


السندباد الكويتي

الهند وأفريقيا ضارباً بذلك أسمى آيات البطولة والتضحية.
هو الذي ودع أمه العجوز الباكية ، وأباه الهرم
الضعيف ، وزوجته الحنون المخلصة ، وأبناءه الصغار ،
وودع الوطن العزيز :

فارقتمكم بالسلامة يا ضوا عيني
وأخلافكم ما طبق جفني على عيني
وهو لا يعلم هل سيعود إليهم بالسلامة كما فارقهم ...
وكذلك الأم والأب والزوجة والأبناء لا يعلمون .



ميناء كراچی ، ويرى فيه بعض السفن الكويتية

وطلما غضب البحر وزجر المحيط . وأخذت الأمواج
أو الجبال المزبدة المروعة تلطم سفينه التي لا حيلة لها
ولا قوة لمكافحة غضب البحر وطغيان المحيط .. ولكنه
لم يرضخ ، وقابل لطمات الجبال المزجرة بساعد قوى يصد
الماء عن سطح السفينة . ولم يتطرق إليه اليأس بل ظل
يكافحها ويكافحها إلى ان انتصر . وظلت سفينه تشق عباب
اليم الغاضب المزجر أو الهادئ الجليل . كل ذلك في سبيل
أن يهرب لتلك العجوز هادئ العيش ولأولئك الصغار
نعيم الحياة .

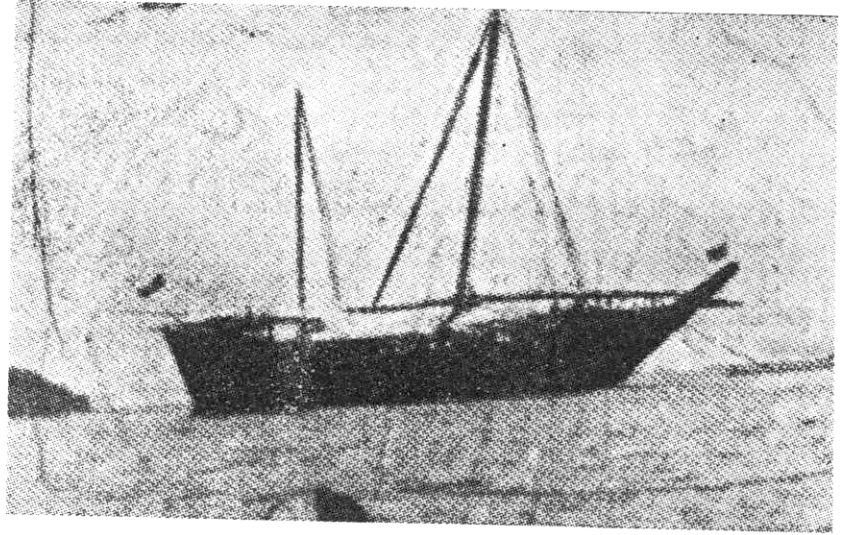
يكفيه غمراً ما سجله في ميدان البطولة من الإقدام
والتضحية والشجاعة .. ويكفيه أن صفحته يبيضاء ناصعة
في التاريخ الكويتي .

لقد كانت حياته كلها أهوال ومشقات . ولقد كافح
سنين طوالاً ضد أهوال وصعوبات . وكفاحه هذا صفحة
بيضاء ناصعة كتبها للكويت بفضل جرأته وشجاعته وإقدامه
إن البحر وإن المحيط لا يزالان يذكران شجاعته
وإقدامه ولا يزالان يحويان جزءاً من دمه وشيئاً من لحمه .
يذكرانه في صفحة

خالدة مادام البحر
ومادام المحيط
خالدان لقد شق
عباب اليم بنفسه .
شق عباب اليم تحت
العلم الكويتي الخفق
إلى بلدان أخرى ،
كابد من أجـل
الوصول إليها مشقات
وأهوالاً ، ولم يعبأ
بهذه الأهوال ولا
تلك المشقات في
الوصول إلى ما يريد
والله يعلم أنه فقد أعز

وأغلى ما يملك .. فقد الحياة في سبيل مطلبه ... وفقدت
الكويت منه الكثير في أعماق البحر وفي أغوار المحيط .
ولكن هل أثنته هذه المصائب وهذه الأهوال عن مراده؟
لا إنها لم تثنه .. ولو أنه لف أخاه بقطعة من القماش
وألقاه في البحر وغطس إلى الأعماق لقمة للأسماك وهو
يعلم أن مصيره ربما يكون في أي لحظة مثل مصير من أنه
بقطعة من القماش وألقاه في البحر لقمة للأسماك .
لا . لم يعبأ ولم يكل وهو البطل المغامر الشجاع الذي
استمر تحت خفقات العلم الكويتي يشق عباب اليم إلى

ظروف قاسية يحتاج فيها إلى العون
والمساعدة فلا يجدها بل ربما تنكب
عائلته به فيرث الديون أبناءه لا يخففون
الدين عن ذلك الذي جاهد ليكسب
لهم الثروة ليعيشوا في النعيم . يموت
ولكن الدين باق يرثه ابن عن أب .
نعم هذا ما علمنا به ذلك البحار . ذلك
البحار الذي طالما سمعنا نفحاته الجميلة
تردد في أجواء الكويت . وشاهدنا
سفينة الضخمة على سطح الجون الجميل
تتهادى على نفثات موسيقاه العذبة . معلنة
قدومه إلى الوطن بدء رحلة طويلة في



يوم يرسو في الميناء

وهو يحمل البضائع والأموال من الكويت أو غيرها
يشق سطح الخليج الطويل والمحيط الهندي إلى بلاد الهند
وإلى سواحل إفريقيا . . هذا شتاء .

أما في الصيف فإنك تجد في أعماق البحر وفي صراع
مع أعشابه وأسماك الفتاك إنه يغوص إلى الأعماق في
سبيل تلك الكرة الصغيرة البيضاء اللامعة أو اللؤلؤ . .
وكم كان لقمة للأسماك . . وكم كان في غراك مع وحوش
البحر . وكم اصطبغ الماء بدمه الأحمر وذهب فداء عمله
المجيد . وكم سالت الدموع الساخنة الحزينة من مآقي لاتزال
تسيل منها الدموع كلما ذكرته وذكرت بطولته وتضحيته
دموع أمه الحنون . . وأبيه الحزين . . وأبنائه الأوفياء .
إنه البحار الكويتي . ومن ينسى ذلك البحار الذي لو نسته
الكويت فإن البحر والمحيط لن ينسياه . ومن ينسى أيامه
الخالدة . أيام الأسطول الكويتي في عزه وعنفوانه .
الأسطول الذي ظل يمخر عباب اليم سنين طويلة . والذي
كون للكويت ثروات ضخمة لولاه لما تربعت الكويت
في محفلها الحالي ، ولولاه لما انتشر اسمها سريعاً بين البلدان
التي بفضلها رُفِر العلم الأحمر في أجوائها .

ماذا جنى هذا البحار من تضحيته وجهاده . ماذا جنى
من هذه الثروات الضخمة ، إنه لم يحصل منها سوى ما يفي
بضرورات حياته وحياة أبنائه وعائلته ، بل ربما تصادفه

أشد الشوق لرؤية الأهل والوطن . وذلك البار الذي طالما
سمعنا صوته الحنون الشجي يتردد في أنحاء الأمانة معلناً
سفره وبدء رحلته .
وأحق بنا أن نحترمه . ونحترم شجاعته . . هذا البحار
صاحب الصفحة البيضاء في تاريخ الكويت .

ابراهيم السطى

◆ حياة المرء وموته أيسر بكثير من معرفته
لماذا يحيا ولماذا يموت . عاقل

◆ إذا سرك أن تعيش بمنجاة من النقد
فاحرص على أن لا تقول شيء ، وعلى أن لا تكون
شيء مذكوراً . عاقل

◆ لا يزال في الزم لحظات أمن من الماضي
بأسره . سقراط

◆ ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع ،
لا يعرف الشجاع إلا عند الحرب ، ولا الحكيم
إلا عند الغضب ، ولا الصديق إلا عند الحاجة إليه .

◆ ليس من العار أن تنكب ، ولكن العار أن
نحولنا النكبات من أشخاص أقوياء إلى أشخاص
ضعفاء . سعادة